

شرح اعتقاد الإمام الشافعي - رحمه الله | | (1) | | أ.د. أحمد بن

عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين صلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:24](#)

فان خبر الكلام كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدث في دين الله بدعة وكل بدعة ضلاله من يطع الله ورسوله فقد رشد - [00:00:45](#)

ومن يعصي الله ورسوله فلن يضر الله شيئا ولن يضر الا نفسه عشر طلاب العلم وطالباته ومن بلغ هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة حلقات شرح عقائد السلف رحمة الله - [00:01:04](#)

وقد علمنا ان انه لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها وقد كان اول هذه الامة على مهني عن رشيد طريق بين سديد حيث انهم كانوا على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الذي نبه على افتراق الامة وانها تفترق على ثلاث وسبعين - [00:01:22](#)
فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هم يا رسول الله؟ قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاحتمل هذا الدين خلافه الراشدون من الصحابة والتابعين - [00:01:50](#)

وتبعوهم باحسان وكان التنصيب الاوفر من هذا الهدى والسداد لاهل القرون الثلاثة الفاضلة. الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ونحن معاشر طلبة العلم - [00:02:08](#)

اذ نستحيي ونستجلی عقائد السلف نبين ان القوم كانوا على بینة من دینهم وعلى وعي ما يعتقدون خلافا لما يزعمه المتأخرین من الخلف الذين وصفوهم باوصاف التجھیل ونبیوھم بالقاب السوء - [00:02:29](#)

فلا والله وحاشاهم ان يلحقهم شيء من هذا النبی فلقد كانوا اعمق الناس وآوفرهم حلوما. وكانوا يصدرون عن علم وبينة واتفقت كلمة على تباعد اقطارهم وتفاوت ازمانهم على عقيدة واحدة - [00:02:54](#)

وهذا يدل دالة واضحة انهم من مشكاة واحدة. لذلك تجد عباراتهم تجد عباراتهم متطابقة من حيث المعنى وان اختلفت من حيث اللفظ لكن من يتكلم في المشرق كلامه مطابق لمن هو في المغرب - [00:03:19](#)

ومن كان في القرن الثاني كلامه مطابق لمن كان في في القرن السادس والسابع وهكذا ففي هذا اعظم دليل على ان السلف رحمة الله كانوا على بینة من ربیم وانهم يسترون عن هدی نبیهم صلى الله عليه - [00:03:40](#)

وقد كانت الجولة الاولى مع امام دار الهجرة مالك بن انس رحمه الله وفي هذه العشية المباركة الموافقة للسابع والعشرين من شهر الله المحرم اه نجلس في حضرة امام جليل وسید - [00:03:57](#)

فخم متبع الا وهو الامام الشافعي المطلي لنتحفكم ببعض المنشورات. مما كتب عنه الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء تعريفا بحاله ومقامه رحمة فلنبدأ باسمه ونسبة وهو محمد ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السائب - [00:04:18](#)

ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هشام ابن المطلب ابن مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة وانما اطلنا في ذكر نسبة لتبين اتصاله بالنسب

الشريف بنسب نبينا صلى الله عليه وسلم حيث آتا يلتقيان في في آتا عبد مناف - 00:04:45

قال عنه الذهبي الامام عالم العصر ناصر الحديث فقيه الملة ابو عبد الله القرشي ثم المطلاعي الشافعي المكي الغزي نسبة الى غزة الغزية المولد نسيب رسول الله صلی الله عليه وسلم وابن عمه فالمطلب - 00:05:11

هو اخو هاشم والد عبدالمطلب واما مولده ونشأته رحمه الله فقد اتفق مولد الامام رحمه الله بغزة قال ابن عبد الحكم من اصحابه قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومئة - 00:05:40

سنة خمسين ومئة. وحملت الى مكة ابن سنتين مات ابوه ادريس شابا فنشأ محمد يتيمًا في حجر امه وروي عن روي عنه ولدت 00:06:02 باليمين. يعني القبيلة فان امه ازدية. يعني اراد بذلك يعني انه

جاء في بيته يمنية حيث ان امه من الاخذ قال فخافت امي علي الضياعة. وقالت الحق باهلك ف تكون مثلهم الحق باهلك ف تكون مثلهم فاني اخاف عليك ان تغلب على نسبك - 00:06:26

تجهزتني الى مكة فقدمتها يومئذ وانا ابن عشر سنين ويمكن ان يجمعوا بين هذه الرواية وما تقدم من آتا انه حمل اليها وهو ابن سنتين التكرار انه حمل اليها وهو ابن سنتين ثم عاد الى موطنها غزة ثم كانت الثانية بعد ان بلغ عشر سنين - 00:06:47

قال فصرت الى نسيب لي يعني رجل من قرابته وجعلت اطلب العلم فيقول لي لا تشتغل بهذا واقبل على ما ينفعك هكذا كان يقول له 00:07:13

فجعلت لذتي في العلم فجعلت لذتي في العلم. فنشأ رحمه الله آبا بمكة واقبل على الرمي الرمي بالنبال واقبل على الرمي الرمي حتى 00:07:32 فاق فيه الاقران. وصار يصيّب من عشرة اسهم

تسعة وهذا مصدق قول النبي صلی الله عليه وسلم لما رأى نفرا من آلة القتال من العرب ينتظرون وييرمون قال ارموا ببني اسماعيل 00:07:52 فان اباكم كان راما و هو منهم قال ثم اقبل على العربية والشرع فبرع في ذلك و تقدم ثم حبب اليه الفقه فساد اهل زمانه -

اما بخصوص طلبه للعلم فقد قال الحميدي رحمه الله سمعت الشافعي يقول كنت يتيمًا في حجر امي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم 00:08:24 وكان المعلم قد رضي مني ان اقوم على الصبيان اذا غاب. واخطط

عنه يعني هذه لقاء تعليمي مجاني اذ كان من عادتهم ان يبذلون شيئا للمعلم كما يقع الى هذا ولم يكن لدى امه شيء تعطيه فكان عوض ذلك ان اقامه المعلم - 00:08:44

اه قيما على الصبيان كما نقول الان عريف وصار يقوم على الصبيان اه عوضا عما يبذلها غيره للمعلم يقول الشافعي كنت اكتب في 00:09:02 الاكتاف والعظم و كنت اذهب الى الديوان فاستوّه بالظهور فاكتبه فيها -

اي انه رحمه الله يبحث عن ادوات حفظ العلم. حتى انهم كانوا يكتبون على اللواح العظام والاكتاف لان لوح الكتف يكون مساحته اوسع من غيره فبكتبون عليه ويده الى الديوان - 00:09:23

حيث يكون فيه قصاصات وغير ذلك فيستوّه بها منهم. يعني يطلب ان يهبوها ايام فيفعل سيفعلون اخذ العلم رحمه الله ببلده عن 00:09:41 جمع منهم ائمة كبار مثل سفيان ابن عيينة وفضيل ابن عياض -

وارتحل رحمه الله وهو ابن نيف وعشرين سنة وقد افتى وتأهل للامامة رحل الى المدينة فحمل عن مالك ابن انس الموطاً عرضه من 00:10:02 حفظه واخذ باليمين عن مطرف ابن مازن -

وهشام ابن يوسف القاضي وطائفه وببغداد عن محمد بن الحسن فقيه العراق وصاحب ابي حنيفة. ولازمه وحمل عنه وقر بغير 00:10:22 وصنف التصانيف ودون العلم ورد على الائمة متبوعا الاثر. وصنف في اصول الفقه وفروعه -

قصيته وتکاثر عليه الطلبات. انظروا كيف كانوا يرتحلون الى الاقطار ليحصلوا على العلم يقول الشافعي رحمه الله اتبت مالكا وانا ابن ثلاث عشرة سنة كذا قال والظاهر انه لعل هذا تصحيف آف في النقل والظاهر انه - 00:10:45

وكان ابن ثلاث وعشرين سنة كما تقدم انه ارتحل بعد العشرين قال فأتيت ابن عم لي والي المدينة فكلم مالكا فقال اطلب من يقرأ لك

قلت انا اقرأ اي انه بحث كما نقول عن واسطة وكان والي المدينة - [00:11:07](#)

من جماعة فكل مالكا له فقال مالك يطلب من يقرأ له لأن مهمته السماع فخشى ما لا رحمة الله لا يكون يحسن آلة القراءة قال [00:11:29](#)
الشافعي أنا أقوى يعني بنفسني لا احتاج إلى قارئ. فقرأ عليه فكان ربما قال لي لشيء قد مر أعد - [00:11:29](#)

واعيده حفظاً فكانه اعجبه ثم سأله عن مسألة فاجابني. ثم أخرى فقال أنت تحب أن تكون قاضياً أنت تحب أن تكون قاضياً. وهذا [00:11:53](#)
ما يتفرس فيه العلماء في طلابهم. فإنه ينقد للعالم ولشيخ أحياناً - [00:12:14](#)

في بعض طلبه نوع اهتمام بفن من الفنون فيتوسم فيه ذلك فيقول مثل هذا القول قال أبو عبيد رحمة الله رأيت الشافعي [00:12:33](#)
عند محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة - [00:12:14](#)

وقد دفع إليه خمسين ديناراً أي محمد بن الحسن دفع للشافعي وقد كان قبل ذلك دفع إليه خمسين درهماً. وقال أني اشتهرت أن [00:12:33](#)
اشتهرت العلم فالزم. قال أبو عبيدة فسمعت الشافعي يقول كتبت عن محمد - [00:12:33](#)

وقد بعيد ولما اعطيه محمد قال له لا تحتسب. قال لو كنت عندي ممن احشمت ما قبلت برك يعني كأنه قال لا تتكلف قبولي ما اعطيتك [00:12:54](#)
وتحتشرم لكن لما كان له عنده قدر قال له مجيباً لو كنت عندي مما - [00:12:54](#)

احشمت يعني آآآ اتحاشك واجملك ما قبلت برك. لكنني قبلته منك وكان أه الشيوخ يدفعون إلى طلابهم ما يستعينون به على الطلب [00:13:17](#)
يتوفرون فيه عليه حتى لا يشغلوا بمعيشتهم - [00:13:17](#)

قال أحمد بن أبي سريح سمعت الشافعي يقول قد انفقت على كتبى على كتب محمد ستين ديناراً. ثم تدبرتها فوضعت إلى جنب كل [00:13:38](#)
مسألة حديثة يعني في التعقب والاستدراك فإنه لا يخفاكم أنه كان هناك مدرستان مدرسة في العراق - [00:13:38](#)

تسمى مدرسة أهل الرأي يكثر فيهم الرأي ويقل فيهم تقل فيهم الرواية. وهي مدرسة أبي حنيفة. وفي المدينة مدرسة الرواية [00:14:03](#)
والحديث حيث كان مالك رحمة الله آآ يروي الأحاديث تغلب الرواية على الرأي. ولهذا كان آآ الشافعي قد جمع بين - [00:14:03](#)

المدرستان فسمع من مالك ثم ارتحل إلى العراق ولقي أخص أصحاب أبي حنيفة فكانت تمر عليه المسائل ينكرها سيدكتب إلى جنب [00:14:27](#)
كل مسألة حديثة من باب الاستدراك وعاش الإمام الشافعي رحمة الله حقبة ظهرت فيها رؤوس أهل الأهواء والبدع - [00:14:27](#)

لا سيما المتكلمون حرص رحمة الله على التمسك بالسنة والتعويم عليها وذم الكلام واهله واليكم بعض ما يتعلق بهذا المعنى. يقول [00:14:53](#)
الشافعي كل ما قلته فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما صح فهو أولى. ولا تقلدوني وقال إذا وجدتم في كتاب

خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته. ولما قال له رجل تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد الله وقال متى [00:15:22](#)
رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً صحيحاً ولم أخذ به - [00:15:22](#)

متى هكذا آآ الرواية متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً أخذ به فاشهد فاشهدهم ان عقلي قد ذهب هذا من [00:15:42](#)
تعظيمه للسنة وقال الحميدي روى الشافعي يوماً حديثاً - [00:15:42](#)

وقلت أتأخذ به؟ فقال رأيتني خرجت من كنيسة أو علي زنار حتى إذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لا أقول به [00:16:04](#)
يعني انكر عليه انكاراً بليغاً - [00:16:04](#)

يعني عجب من سؤال الحميدي كيف يقول له تأخذ به وهو يحدث به فيقول هل رأيتني خارجاً من كنيسة؟ يعني نصراني أنا؟ أو [00:16:20](#)
رأيتني لابساً زناراً؟ كما يفعل أهل أهل - [00:16:20](#)

اروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لا أقول به وقال أى سماء تظل تظلني واي ارض تقل إذا رويت عن رسول الله صلى [00:16:37](#)
الله عليه وسلم حديثاً فلم أقل به. وقال أيضاً كل حديث عن النبي صلى الله - [00:16:37](#)

عليه وسلم فهو قولي وان لم تسمعوه مني. ويروى انه قال إذا صح الحديث فهو مذهبى وإذا صح الحديث فاضربوا بقول الحائز هذه [00:16:58](#)
الجمل معاشر طلبة العلم تدلنا على تعظيم السلف للسنة والآثار - [00:16:58](#)

وتقديمهم اياها على كل رأي وقياس. وهكذا ينبغي ان تعظم السنة في نفوس المؤمنين وفي نفوس طلبة العلم طلبة العلم المحققين

فلا يعارض كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم بكلام الرجال - 00:17:18

فليقدموا الوحيدين على كل شيء ولا يستأسر ولا يرتهن لعصبية مذهبية او لتعظيم الشيوخ. بل يكون منارهم الذي يهتدون به ومعاييرهم الذي يقيسون به هو صحة الحديث. فإذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه - 00:17:37

وسلم فقد آآ يعني قطع آكل قول فهذا هو الذي يجب ان يقدم اه في كل امر واما تحذيره من علم الكلام واهله فقد قال رحمة الله لان يلقى الله العبد بكل ذنب الا الشرك خير من - 00:18:00

ان يلقاء بشيء من الاهواء وقال لو علم الناس ما في الكلام من الاهواء لفروا منه كما يفرون من الاسد وقال ما ارتدى احد بالكلام فافتح وكان الشافعي بعد ان ناظر حفظا الذي يلقب بحفظ الفرد وهو من كبار المتكلمين - 00:18:21

يكره الكلام وكان يقول والله لان يفتي العالم فيقال اخطأ العالم خير له من ان يتكلم فيقال زنديق وما شيء ابغض الي من الكلام واهله الذبي هذا دال على ان مذهب ابي عبد الله ان الخطأ في الاصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع - 00:18:43

هذا العلم ان صح ان نسميه علما علم الكلام علم طارى دخيل على اهل الاسلام لم يكن اهل الاسلام يعرفون الا الوحيدين. الكتاب والسنة لكن وقع زمن المؤمن العباسى ان عربت كتب اليونان. فكان مما عرب علم المنطق - 00:19:09

فاشتغل به جماعة من الناس وعدوه قانونا لاثبات الحقائق الدينية وجفوا وذهبوا في نصوص الكتاب والسنة وفي طريقة اهل الحديث نشأ عن ذلك خطأ كبير اولا من جهة العزوف عن نور الوحيدين. والثاني من جهة وجود خطأ - 00:19:36

وعلة في ذلك القانون يعني المنطق ولها الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كتابيه الرد على المنطقين ونقض المنطق ليبين ان بعض ادوات هذا الفن المسمى علم المنطق غير مسلمة وتحتاج الى مراجعة. وان من اتخاذها طريقة لاثبات العقائد الدينية فقد ابعد النجعة ورغم - 00:20:02

عن عن ما عن الذي هو عن بما هو ادنى عن الذي هو خير فعلم الكلام علم دخيل ليس من علوم اهل الاسلام. ولهذا سمعتم كلام الامام الشافعي في دمه ودم اهله - 00:20:32

ومما يروى عنه وربما اتنا في العقيدة انه قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من اقبل من آآ من ترك الكتاب والسنة واقبل - 00:20:49

على الكلام وقال الامام احمد رحمة الله لا يفلح صاحب كلام ابدا المتكلمون هم الذين يحاولون اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية هذا هو تعريف المتكلمين المتكلمون هم الذين يحاولون اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية - 00:21:09

دون الرجوع الى الكتاب والسنة ولا شك ان هذا منهج فاسد. وانما يصدر الانسان عن هذا النور الذي اوحاه الله. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي بهم من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:21:33

اذا لم يزل الشافعي رحمة الله يمسك بالكتاب والسنة ويحذر من الكلام ومن ذلك هذه الحادثة آآ قال المزهني كنت انظر في الكلام. والمزني من اخص اصحاب الشافعي قال كنت انظر في الكلام قبل ان يقدم الشافعي. فلما قدم اتيته - 00:21:56

فسألته عن مسألة من الكلام فقال لي تدري اين انت قلت نعم في مسجد الفسطاط لما قدم عليهم في مصر قلت نعم في مسجد الفسطاط قال لي انت في تاران - 00:22:19

تسمعون بها التي تسمى الان تيران ما هي قال عثمان وتاران موضع في بحر القلزم الذي يسمى الان البحر الاحمر. لا تكاد تسلم منه سفينة يعني انها كانت في ملتقى الامواج تعصف بها من كل جانب. يقول ياقوت الحموي تاران جزيرة في بحر القلزم بين القلزم وايلة - 00:22:37

وهي اثبت مكان في هذا البحر. وذاك ان به دوران ماء في سفح جبل اذا وقعت الريح على ذروته انقطع الريح قسمين فتلقى المركب بين شعبيتين من هذا الجبل متقابلين فتخرج الريح من كليهما - 00:23:03

كل واحدة مقابلة للاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الرياحين فتنقلب ولا تسلم ابدا هذا سبب قوله

قال لا انت لست في الفسطاط. انت في في تاران - 00:23:23

اه ثم القى علي مسألة في الفقه فاجبت فادخل شيئاً افسد جوابي. فاجبت بغير ذلك فادخل شيئاً افسد جوابي. فجعلت كل ما اجبت بشيء اكسدة يعني انه صار يورد عليه مسائل في الفقه - 00:23:42

فذا اجاب اورد عليه ايراداً فانتقض عليه جوابه السابق. ليبين له حاجة ليبين له حاجته الى العلم الشرعي بدلاً من الاشتغال بعلم الكلام. ثم قال لي هذا الفقه الذي في الكتاب والسنة - 00:24:01

واقاويل الناس يدخله مثلها مثل هذا. فكيف الكلام في رب العالمين الذي فيه الزلل كثير؟ فتركت واقبت على الفقه فهذه تربية عملية اراد الشافعي بها ان يبين لهذا التلميذ ان اشتغاله بعلم الكلام وتسلیط علم الكلام على - 00:24:21

كلام الله وكلام رسوله انه لا يورث الا الحيرة فضرب له مثلاً بمسألة من مسائل الفقه التي يعني تنقدح بها افكار الناس واقاويلهم وكيف، ان بعضها ينقض بعضه كان ذلك مقعاً بهذا الطالب ان يدع علم الكلام ويقبل على الكتاب والسنة - 00:24:44

وقال حسين بن علي الكراibi شهدت الشافعي ودخل عليه بشر المريسي ولعلكم تعرفون هذا الاسم بشر المريسي من كبار الجهمية. من كبار الجهمية. وقد الف الامام عثمان بن سعيد الدارمي - 00:25:10

كتابه المشهور اه الرد على بشر المريسي آله اسماء اخر آه الرد على الكافر العميد فيما افتراه على الله في التوحيد فقال الشافعي لبشر اخبرني بما تدعوه اليه يعني من علم الكلام اكتاب ناطق - 00:25:27

وفرض مفترض وسنة قائمة ووجدت عن السلف البحث فيه والسؤال فقال بشر لا الا انه لا يسعنا خلافه فقال الشافعي اقررت بنفسك على الخطأ. فاين انت عن الكلام في الفقه والاخبار؟ بواليك الناس وتترك هذا - 00:25:51

قال لنا نهمة فيه يعني نوع من كما يقال الهواية بهذا الشيء كأنه يجد متعة في الاشتغال فيه وفي تفتيق الافكار وطرح الخلافات الشغب الى اخره قال فلما خرج بشر قال الشافعي - 00:26:13

لا يفلح وعن الشافعي حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صديق وقد ذكرنا لكم قصة الصديق بن عسل في المجلس السابق وقال الزعفراني وغيره سمعنا الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضرموا بالجريدة. ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاء - 00:26:38

ينادي عليهم هذا جزء من ترك الكتاب والسنة وقبل على الكلام وقال الشافعي ايضاً مذهبي في اهل الكلام تقنيع رؤوسهم بالسياق. وتشريدهم في البلاد. قلت لعل هذا متواتر عن الامام - 00:27:00

وهذا يدلنا ايهما الاخوة على ان هذا منهج شرعي وانه لا يجوز ان يخلى بين المفسدين وبين الناس انت في زمن صار يقال فيه الرأي والرأي الآخر ويقال عن كل ملحد زنديق افسحوا المجال للرأي الآخر ليقول ما يشاء. سبحان الله! لو وقع وباء في بلد من - 00:27:19

لعمل الحجر الصحي واعطى الناس اللقاح والانصال ليتقوا العدوى و اذا وجد من اصيب بشيء من ذلك و وضع في غرفة مستقلة وحيل بينه وبين الناس. فايه اشد خطراً هذه الامراض التي تفتك بالابدان ام هذه الافات التي تفتك بالاديان - 00:27:43

لا شك ان الثانية اشد خطراً. وبالتالي فصيانة الامة من هؤلاء المفسدين المضللين المشبهين اولى من صيانتهم من الامراض العضوية والابوية والافات. لهذا كان السلف يصرحون بهذا. فلا كما تسمع من شنشنة نعرفها من من اخزن كما يقال من قوم - 00:28:12

يدافعون عن الزنادقة والملحدين بدعوى افساح الرأي افساح المجال للرأي الآخر. ليس كل رأي يفسح له. نعم ثم امور يصوغ فيها الخلاف. ويكون البحث فيها من تلاقي الافكار. اما ان يأتي احد لينال من المحكمات ومن ثوابت الدين ومن اصول الملة ومفاصيل - 00:28:38

الاعتقاد بدعوى حرية الرأي وهذه الحرية فساد. هذه الحرية تفلت وتمرد ومناكفة لرب العالمين اما صفاته رحمة الله فقد كان رحمه الله كريماً وافر العقل حكيمها شاعراً وانتم تعلمون ان للشافعي ديوان - 00:29:04

ديوان الشافعي ولو لا ما قال لكان من الدواوين الكبيرة. كان يقول ولو لا الشعر بالعلماء يزري لكت اليوم اشعر من لبید لكنه كان يمنع نفسه من التمادي في الشعر لانه يرى ذلك غير لائق بالعلماء - 00:29:30

فكان حكماً شاعراً فصيحاً عذب المنطق ذا فراسة. ويحكى في فراسته عجائب يطول بها المقام ذا فراسة ومروءة. مناضراً ينقطع دون دونه المخالف. مع ادب ونصح وهذه قل ان تجتمع ان تجد الانسان عنده اه القدرة على الجدال وفي نفس الوقت يكون عن اللسان - 00:29:51

ملتزماً بقواعد الادب يقول يونس الصدفي ما رأيت اعقل من الشافعي. ناظرته يوماً في مسألة ثم افترقنا ولقيني فاخذ بيدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان تكون اخواناً وان لم نتفق في مسألة - 00:30:19 يقول الذهبي هذا يدل على كمال عقل هذا الایمان وفقه نفسه. فما زال النظرة يختلفون. اي والله. تأملوا في حالنا عشر طلبة العلم حينما يختلف طالب علم على مسألة من المسائل - 00:30:40

ويتجاذبان الرأي ويحاول كل منهما اه نصرة رأيه يفترقان وفي انفسهما شيء وقد خدشت نفس كل واحد منها اما الشافعي رحمة الله يحاور صاحبه في مسألة اختلف فيها ثم يفترقان وربما ان يكون قد وقع في نفس صاحبه شيء فيلاقاه فيأخذ بيده - 00:30:57 ويقول يا ابا موسى الا يستقيم ان تكون اخواناً وان لم نتفق لا يضر الاختلاف في مسائل الفروع. لا يوجد قطيعة وخصوصة. ومن الناس عافانا الله واياكم من لو خالفه مخالف في مسألة - 00:31:24

جزئية وربما كان مخالفه اسعد بالدليل منه حلق عليه وحضر منه وربما وصمه او صامه باوصاف لا يحل له وصفه بها من آآ البدعة والهوى وغير ذلك كان الشافعي رحمة الله آآ شديد الملك لنفسه - 00:31:39 وقد استأذنه وقد استأذنه بعض اصحابه في المعاشرة فلم يأذن لهم فقالوا انك قد ناظرت. ناظرت حفصة الفرد وغيره. قال والله اني لانا نظر الرجل. وان يدي على قلبي خشية ان ينزل - 00:32:01

بكلمة وانت تنظر وانت ترجون ان ينطق بكلمة الكفر وقال ايضاً ما ناظرت احداً قط الا ورجوت ان يجري الله الحق على لسانه قال لاني اعلم ان الله اذا اجرى الحق على لسانه فاني اقبل الحق - 00:32:18 واحشى ان يجري الله الحق على لساني فتأخذه العزة بالاثم فلا يقبل الحق هذه اخلاق العلماء هذه اخلاق العلماء هذا السمو وهذه الرفعة وهذا الادب الجم الرفيع. فما احرانا طلبة العلم حين نقرأ لهؤلاء الائمة - 00:32:43

نقتدي بهم في سلوكاتهم وفي طول نفسهم وسعة اففهم واحتمالهم للمخالف يجب ان لا ننشر الناس في خندق واحد يجب ان نميز بين انواع الاختلاف من الاختلاف ما يسوغ ولم ينزل الناس يختلفون حتى الصحابة الكرام اختلفوا - 00:33:01 ومن المسائل ما لا يسوغ الاختلاف فيها اصول الملة مفاصيل الاعتقاد فهذه لا مجال للاختلاف فيها لان النص فيها قاطع والاجماع فيها منعقد اما مسائل فرعية فانه يسع الناس ان يختلفوا فيها ويجب ان يتغافروا ويحسنون الظن ببعضهم بعضاً ويلتمس - 00:33:26

آآ المعايير اما وفاته رحمة الله فقد توفي يوم الخميس ودفن ليلة الجمعة هلال شعبان. سنة اربع ومائتين سنة اربع ومائتين وله نيف وخمسون سنة يعني اربعة وخمسين سنة فقد مرت بنا ان مولده كان سنة مئة - 00:33:52 وخمسين انظروا هذا العمر المبارك اربعة وخمسين سنة ويملا الدنيا علماً وفقها وتأليفاً يا له من عمر عمر مبارك وختم الذهبي ترجمته بقوله والذهبى كما تعلمون شافعي قال لا نلام والله - 00:34:16

على حب هذا الایمان لانه من رجال الكمال في زمانه. وان كنا نحب غيره اكثر لا شك انا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب الصحابة والتابعين اكثر من ذلك لكننا لا نلام في حب الشافعي وامثاله من اخوانه - 00:34:37 رحم الله الشافعي رحمة واسعة. وجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبىين والصديقين والشهداء ابها الصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:35:01